الفصل الثانى

الإعاقة

obeikandl.com

obeikandl.com

مفهوم الإعاقة handicap:

١ - التعريف اللغوى للإعاقة:

من الفعل عوق وأعاق عن القيام بالفعل.فالإعاقة بمفهومها اللغوى تعنى التأخير أو التعويق[١].

وهى كل قصور جسمى أو نفسى أو عقلى أو خلقى يمثل عقبة فى سبيل قيام الفرد بواجبه فى المجتمع ويجعله قاصراً على الأفراد الأسوياء الذين يتمتعون بسلامة الأعضاء وصحة وظائفها[٢].

ومصطلح الإعاقة يعنى:

الظرف المعوق للشخص الناتج عن الضعف أو العجز الذى يحد أو يمنع إنجاز الوظائف التى تعتبر طبيعية حسب عمره وجنسه وحالته الاجتماعية والثقافية لهذا الشخص[٣].

ويمكن تعريفها بإنها:

قصور أو تعطل عضو من الأعضاء الداخلية للجسم عن القيام بوظائفها نتيجة لأسباب وراثية أو مكتسبة (ميكروبية أو فيروسية) نتيجة أمراض أو حوادث معينة.

تعريف المعاق:

يعرف قانون تأهيل المعوقين رقم ٣٩ لسنة ١٩٧٥ المعوق بأنه كل شخص أصبح

---

(١)محمد سيد فهمى واقع المعوقين فى الوطن العربى المكتب الجامعى الحديث ٢٠٠٥ ص١٣.

(٢)عبد الحميد عبد الرحيم تنمية اللأطفال المعاقين القاهرة دار غريب.

(٣) www.n3omy.com .

obeikandl.com

غير قادر على الاعتماد على نفسه فى مزاولة عمله أو القيام بعمل آخر والاستقرار فيه أو نقصت قدرته على ذلك نتيجة لقصور عضوى أو عقلى أو حسى أو نتيجة عجز خلقى منذ الولادة[١].

فالمعاق:هو كل شخص ليست لديه قدرة كاملة على ممارسة نشاط أو عدة أنشطة أساسية للحياة العادية نتيجة إصابة وظائفه الحسية أو العقلية أو الحركية سواء ولد بها أم لحقت به بعد الولادة.

والفرد المعاق: يعانى من قصور جسمى أو عقلى، نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسبة يترتب عليها آثار اجتماعية أو نفسية يحول بينه وبين تعلم بعض الأعمال والأنشطة الفكرية أو الجسمية التى يؤديها الفرد العادى بدرجة كافية من المهارة والنجاح[٢].

ومن التعريفات السابقة يمكن أن نصل إلى مجموعة من الحقائق:

١- إن أساس الحكم على شخص ما بأنه معوق من عدمه، هو مدى قدرة هذا الشخص على مزاولة عمله أو القيام بعمل آخر فاذا فقد القدرة على ذلك يسمى معوقاً.

٢- إن أنواع القصور التى تعرض لها الإنسان إما أن تكون بدنية كفقد أجزاء من الجسم أو حدوث خلل أو تشوه بها، وإما أن تكون عقلية كنقص فى القدرات العقلية أو قد تكون حسية كفقد أو نقص حاسة من الحواس.

٣- إن أسباب القصور إما أن ترجع إلى حادث أو مرض، أو إنها خلقية منذ الولادة.

٤- إن هذا القصور قد يؤدى إلى حدوث عاهة للفرد وقد لايؤدى إلى ذلك فإذا أدى إلى حدوثها يسمى هذا الفرد معوقاً.

---

(١)محمد سيد فهمى واقع المعوقين فى الوطن العربى، مرجع سابق.

(٢) امل معوض الهجرس تربية اللأطفال المعاقين عقليا اللأولى، دار الفكر العربى ٢٠٠٢ ص ١١٦: ١١٧.

٥- إن الإصابة التى تحدث للفرد قد تعوقه عن التكيف مع مجتمعه أو بيئته التى يعيش فيها، مما ينتج عن عدم استقراره بنجاح فى حياته وبالتإلى يؤدى إلى آثار اجتماعية سيئة بالضرورة.

٦- إن المعوقين هم مواطنين تعرضوا بغير إرادة إلى مسببات بدنية أو عقلية أو حسية أعاقتهم عن السير سيراً طبيعياً فى طريق الحياة كغيرهم من الأسوياء[١].

الكثير من الأشخاص يستخدمون مصطلح الإعاقة ومصطلح العجز بشكل متبادل دون تمييز، بينهما، فمن هنا نعرف العجز إنه:

حالة تتضمن إنحراف فى الوضع الجسمى أو فى الأداء الوظيفى ، ويترتب على هذا الإنحراف نوع من عدم الملاءمة الوظيفية ،ويكون ذلك فى إطار بعض المتطلبات البيئية.

أو هو حالة من الضرر أو التعطيل البدنى أو العضوى والوظيفى بصورة موضوعية يمكن وضعها وتشخيصها بمعرفة طبيب فهى بالضرورة شىء طبى.

أما العاهة

يقصد بها النتيجة المجمعة للعوائق والعقبات التى يسببها العجز بحيث تتدخل بين الفرد وأقصى مستوى وظيفى له ،مما يعطل طاقته الانتاجية وهى قياس لمدى الخسارة أو النقص فى الطاقة للفرد من أية ناحيه من النواحى وهى شىء فردى ينشأ عن الحواجز التى يجب أن يعبرها أو يتخطاها الشخص المعوق حتى يحقق أقصى درجة من الإستفادة فى النواحى البدنية والعقلية والاجتماعية والمهنية[٢].

---

(١) محمد سيد فهمى واقع المعوقين فى الوطن العربى، مرجع سابق ص ١٥.

(٢)فتحى السيد عبد الرحيم وحليم السعيد بشأى سيكولوجية اللأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة طبعة ثالثة جزء أول الكويت دار قلم ١٩٩٢ ص ٢٩٧.

الأسباب التى تؤدى للإعاقة :

١- عوامل خلقية.
٢- نقص وسوء التغذية.
٣- الأمراض المعدية السارية.
٤- أمراض جسمية غير معدية.
٥- الاضطرابات النفسية والعقلية والوظيفية.
٦- الحوادث.
٧- الإدمان على المسكرات والمخدرات وعقاقير الهلوسة.
٨- كبر السن.
٩- عوامل أخرى.

وسنقتصر هنا على شرح ما يلى:

١- **عوامل خلقية**:وهى عوامل ذات أهمية يمكن تقسيمها إلى عوامل وراثية جينية، أو عوامل غير وراثية. والأخيرة تتضمن النتائج المترتبة على الأمراض أو الاضطرابات الوظيفية التى تصيب الجنين أثناء الحمل والولادة، ومثل هذه العوامل:

- سوء التغذية والأنيميا الشديدة أثناء فترة الحمل:

حيث تعرقل النمو الجسمى للجنين وتطور نموه العقلى. ومن المعروف أن نقص البروتين والفيتامينات والسعرات الغذائية المتوفرة للحامل فى الدول النامية – التى تعانى من ظروف اقتصادية سيئة – ضعيفة.

ولهذا فإن نقص وزن الوليد المترتب على ذلك يعتبر عاملاً مهماً يفسر ارتفاع نسبة الوفيات والأمراض بين أطفال هذه الدول ،مما يشكل العامل الأساس فى زيادة نسبة حالات الإعاقة فى مجتمعات هذه الدول ،ويزيد من حدة هذا العامل قصور الوعى الغذائى والزواج المبكر للمرأة وكثرة الإنجاب.

obeikandl.com

٢- نقص وسوء التغذية:

ينتشر سوء التغذية فى العالم النامى انتشاراً واسعاً وتعتبر من أكثر مشكلات الصحة التى تصيب ما يقرب من ٥٠٠ مليون فرد فى الدول النامية.ولسوء التغذية آثار كبيرة ضارة على الرضع والأطفال والحوامل والمرضعات بصفة خاصة.

وينتشر سوء التغذية وبخاصة نقص البروتين والسعرات التى يعتبر من أهم أمراض التغذية بما لايقل عن ١٠٠ مليون حيث إن ١٥٠,٠٠٠طفل فى العالم النامى يفقدون بصرهم سنوياً نتيجة لهذا السبب وحده.

ويصيب مرض (الجوتير) أكثر من٢٠٠مليون فرد فى العالم ويؤدى سوء التغذية إلى كثير من حالات التخلف العقلى وبخاصة نقص البروتين فى غذاء الأم خلال فترة الحمل، أو فى غذاء الطفل فى الشهور الأولى من عمره.

- وكذلك نسبة عالية من الأطفال تعانى من إعاقة، وبالتالى قصور فى الإنتاج. ويصعب تحديد النسبة الحقيقية للمعاقين نتيجة سوء التغذية ولكن تقديرها بحوإلى ١٠٠مليون فرد فى العالم يمكن أن يكون تقديراً معقولاً.

- كذلك تجدر الإشارة إلى أثر نقص فيتامين (أ)على كف البصر، وأثر نقص فيتامين (د)والكالسيوم على نمو العظام وارتفاع نسبة المصابين بالكساح نتيجة هذا النقص.

ومن أهم أسباب سوء التغذية فى مرحلة الطفولة قصور الوعى الغذائى والفقر والإصابة بالنزلات المعوية والأمراض الطفيلية وعزوف الأمهات عن الإرضاع الطبيعى[(١)].

ويترتب على سوء التغذية العديد من المشكلات منها:

١- مشكلة زيادة الوزن.

---

(١) محمد سيد فهمى واقع المعوقين فى الوطن العربى، مرجع سابق ص ٤٣: ٤٦.

٢- مشكلة نقص الوزن ومشكلات تناول الطعام.

١ - مشكلة زيادة الوزن:

وهى من المشكلات الشائعة لدى الأطفال المعوقين، وربما تعود هذه المشكلة إلى انخفاض النشاط البدنى مع زيادة ما يتناوله الشخص من سعرات زائدة فى الطعام فى صورة وجبات إضافية سريعة بين الوجبات الأساسية التى تتسم بوجود دهون أو سكريات عالية. وفى المعتاد فإن الوالدين قد يبديان العطف على طفلهم المعوق فى صورة تقديم حلوى وآيس كريم وعصائر، ويكون من الصعب عليهم فيما بعد التوقف عن تقديمها للطفل. وبالطبع فإنه من الممكن ومن المناسب أيضا أن نعد برنامجاً مناسباً لمواجهة مشكلة السمنة بما يتضمن أعداد نظام غذائى يشتمل على أغذية تنخفض فيها السعرات الحرارية عن طريق خفض الدهون والسكريات التى تدخل فى الوجبات الغذائية ، وتقليل الوجبات البينية مثل الشيكولاته ،الحلوى والآيس كريم. وكذلك يشتمل البرنامج على زيادة الأنشطة التى يقوم بها الطفل بما يساعد على التخلص من السعرات الحرارية الزائدة حتى لا تختزن فى صورة دهون فى جسم الطفل ويمكن أن نشرك الطفل مع والديه فى هذا البرنامج.

٢- مشكلة نقص الوزن ومشكلات تناول الطعام:

ففى بعض الأحيان نجد أن أطفالاً (معاقين) يعانون من نقص الوزن، نتيجة لحاجاتهم الزائدة لسعرات حرارية لمواجهة ما يقومون به من أنشطة.وعلى سبيل المثال فإن الأطفال الذين لديهم نشاط مفرط يحتاجون إلى سعرات حرارية كثيرة لتزويدهم بالطاقة اللازمة للأنشطة العديدة التى يقومون بها والجهد المتصل الذى يبذلونه ، وكذلك بعض حالات الشلل المخى. ومن بين أسباب انخفاض الوزن الذى لاينتبه إليه الكثير هو خفض الوجبات النظامية المقدمة لهم ،ومن الضرورى أن نلاحظ هؤلاء الأطفال ما إذا كانوا يعانون من مشكلة فى المضغ أو البلع ، وكذلك فى الاعتماد على أنفسهم فى تناول الطعام أو فى كل هذه الجوانب. والأطفال

الذين يجدون صعوبات بالغة فى تناول الطعام قد يصبحون متعبين أو محبطين ونادراً ما يكملون الوجبة المقدمة لهم[1].

الوقاية من حالات الإعاقة:

إن أحد أهداف الخدمات الصحية للأم والطفل هى الوقاية من حالات الإعاقة، والعلاج المبكر للأمراض لمنع تطور المرض إلى الضعف والعجز. والإعاقة والوقاية لها ثلاث مستويات.

المستوى الأول:

وقاية أولية (إبتدائية):

والهدف منه هو منع حدوث الإعاقة من خلال تطبيق إجراءات وقائية قبل التخطيط للحمل، وقبل وأثناء الولادة، وفى مراحل الطفولة حتى البلوغ، والوقاية الأولية تشمل ما يلى:

الإستشارات المتعلقة بالوراثة:

(١) فالحد الأقصى لعمر الأم لولادة أطفال أصحاء من الناحية الوراثية هو ما بين ٢٠ إلى ٣٠ سنة ،ولكن بعد عمر ٣٠ إلى ٣٥ عام هناك إحتمالية كبيرة لولادة أطفال غير طبيعيين من الناحية الوراثية مثل متلازمة داون. وفى المجتمعات التى يكون فيها زواج الأقارب شائعاً يجب الحد من هذه الظاهرة من خلال التثقيف الصحى.

الناس المعرضين للإصابة بالأمراض الوراثية:

يجب أن تقدم لهم كل الفحوصات المتاحة ، والنصائح الكافية حول الأخطار المستقبلية.

---

(١) محمد محروس الشنأوى.التخلف العقلى.دث.دن.

التطعيم:

من أهم أسباب الإعاقة هو مرض شلل اللأطفال الذى يمكن الوقاية منه بواسطة التطعيم المضادة له ولسائر الأمراض كالحصبة الألمانية.

التغذية:

التغذية المناسبة للأم الحامل مهمة جداً لإنعاش الطفل المولود وبخاصة لخفض نسبة الولادة المبكرة المرتبطة ارتباطا وثيقا بالإعاقة العقلية.

الرعاية الصحية للأم والطفل خلال جميع المراحل ، قبل وأثناء وبعد الولادة ، وتجنب حدوث الأمراض المعدية ، وتجنب تعاطى الأدوية المسببة للتشوهات الخلقية ، وتجنب الأشعة السينية والتدخين.

المستوى الثانى:

الهدف الأكبر لجميع الأطفال مهما كانت حالتهم ومشاكلهم ، هو جعلهم أصحاء جسمانياً وعقلياً وهذا يشمل:

التشخيص المبكر للإعاقة:

ويتحمل المسئولية هنا الآباء بعرض أطفالهم على اختصاصى الأطفال، والتشخيص يتطلب التاريخ الكامل للمرض ، وتقييم درجة الإعاقة ويتطلب فحوصات للقدرات الطبيعية للطفل وهذا يأتى من خلال الرعاية الصحية الأولية.والرعاية الصحية لعلاج الأطفال المعاقون يحتاجون علاجات خاصة متميزة منها:

العلاج الطبيعى:

وهو معالجة المرض بالوسائل البدنية والميكانيكية كالتدليك والتمارين الرياضية والماء والضوء والحرارة والكهرباء. ومثال ذلك تمرينات العضلات الضعيفة، كما فى حالات شلل الأطفال وتصحيح التشوهات.

العلاج المهنى(العلاج بالعمل):

وهى طريقة للمعالجة قوامها تكليف المريض بأداء نوع معين من العمل الخفيف يصرفه عن التفكير فى نفسه. فالمريض يعلم حسب قدرته ويجب أن يتذوق ممارسة أعمال فنية كالتلوين والرسم والخياطة وأشغال الخشب وصناعة الفخار، وغيرها من الأعمال الفنية

وتعلم ملكة الكلام أو القدرة على الكلام لكى يتحدث بصورة طبيعية.

الجراحة الترقيعية:

وهى إضافة عضو صناعى إلى الجسم البشرى مثل الأطراف الاصطناعية المساعدة المسماة(إداة ألكترونية)والمصطلح الحديث لهذا الفرع من الطب هو العلاج الطبيعى وإعادة التأهيل حيث إن الهدف منه هو تحسين الحالة البدنية للمريض.

التدريب والتعلم: الطفل المعاق يدرب ليعيش حياة مستقلة وهذا يسمى بالتوجيه الوظيفى حيث يمرن على القيام بأعمال(اجتماعية أو دينية) بنفسه ولا يكون عبء على الآخرين[1].

المستوى الثالث:

من الوقاية لمنع تطور العجز إلى إعاقة دائمة:

إعادة التأهيل وهو الاستخدام المتناسق لجميع أجزاء الإجراءات الطبية والتعليمية والإجتماعية والمهنية لتدريب وإعادة التدريب للأشخاص ، لبلوغ أعلى المستويات الممكنة من القدرات العلمية والنشاطات النافعة بهدف خفض تأثيرات العجز الجدى وتمكين المعاق من تحقيق التكامل الاجتماعى ، ليشارك بفعالية فى النشاطات السائدة فى الحياة الاجتماعية.

---

(١)www.n3omy.com .

تصنيفات المعوقين:

تختلف الإعاقة باختلاف موقعها من شخصية الفرد ، ومدى شدتها ومرحلة حدوثها بحيث يمكن القول بأنه لا يوجد عضو من أعضاء الجسم البشرى العضوية أو الوظائف النفسية لم يتعرض لإعاقات فى تاريخ الجنس البشرى بدرجة من درجات القصور.

ففى مختلف العصور وجدت حالات من الإعاقات المزمنة أو الطارئة حلت بكافة أعضاء الجسم ووظائفها.

وأيضا يختلف المعاقون من ناحية وجه الإعاقة وشدتها وفترة ظهورها من المرحلة الجنينية إلى آخر العمر فى الحياة[1].

ومن هنا تعددت تصنيفات المعوقين ، وذلك وفقا

لِسبب العجز فنجد أن:

١- **مجموعة من المعوقين لأسباب وراثية أو أسباب خلقية**: وهى ترجع لإصابات الجنين أثناء الحمل وأثناء عملية الوضع.

٢- مجموعة من أسباب حوادث الحمل.

٣- مجموعة أخرى لإصابات الحروب.

حسب عامل الزمن والثبات:

١- مجموعة المعوقين التى تضم ذوى العاهات المزمنة التى لايرجى شفاؤها.

٢- مجموعة من ذوى العجز الطارىء الماثل للشفاء.

وتختلف الأسس التى تقوم على عملية تأهيل كل منهم.

كما أن هناك من يصنفهم إلى:

١- **أصحاب عجز ظاهر**: وهم أصحاب الإعاقات البدنية أو الحسية كالمكفوفين والمقعدين والصم والتخلف العقلى....الخ

---

(١) عبد المجيد عبد الرحيم.تنمية اللأطفال المعاقين.القاهرة. دار غريب ص ٢١.

openkanal.com

٢- **أصحاب عجز غير ظاهر**: وهم مرضى القلب والدرن والسرطان وغيرهم[١].

أما التصنيف الشائع بين العلماء فيتم تقسيمهم حسب مجال الإعاقة إلى الفئات الآتية:

١- **إعاقات حركية** مثل إعاقات الشلل.

٢- **إعاقات عقلية** وهم مرضى العقل مثل إعاقات فى المخ كالصرع والغيبوبة وضعف الذاكرة الشديد والتخلف العقلى وغيرها.

٣- **إعاقات حسيه** مثل إعاقات فى الجلد كالأرتيكاريا والإكزيما والبهاق والجرب والجذام وانعدام المادة الملون فى الجلد والشعر مثل عدو ى الشمس (امهق) والثعلبة والبثور والقراع وآثار الجدرى.

إعاقات الجهاز البصرى: مثل الضعف والحول والاستجماتزم عدم استدارة القرنية وفقد أحدى العينين أو كليهما وأمراض العصب البصرى ومركز الإبصار فى المخ وأمراض العينين المشهورة فى الطب مثل الكتاركتا والجلوكوما.

إعاقات الجهاز السمعى: مثل ضعف السمع أو فقده جزئياً أو كلياً أو أى خلل فى أجزائه العصبية.فقد حاستى الشم أو التذوق أو كليهما أو بعض أمراضهما مثل الخنف ورائحة الفم الكريهة (البخر).

٤- **إعاقات جسمية**: وهم من لديهم عجز فى الجهاز البدنى بصفة عامة مثل:

- **إعاقات العظام** مثل لين العظام وضمورها، والكساح وقصر القامة الشديد والحدبة.

- **إعاقات فى الدم** مثل سيولة الدم ونقص مكوناته ،وتكسرصفائحه وقصورالدورةالدموية ،وضغط الدم العالى والمنخفض.

---

(١) محمد سيد فهمى واقع رعاية المعوقين فى الوطن العربى، مرجع سابق ص ٢٠:٢٧.

- **إعاقات أمراض القلب** وهى كثيرة وتؤدى إلى عجز القلب عن أداء وظيفته.

- **إعاقات الحمى الروماتيزمية** وتنشأ عن إصابة اللوزتين بفيروس يؤدى تكاثره إلى ضعف القلب،وهى تحدث فى الصغار وليست معدية ولكنها تحتاج إلى علاج طبى سريع[١].

٥ - **إعاقات باطنية**:فى الأجهزة الباطنية مثل المعدة أو الكليتين أو الكبد أو الطحال أوالزائدة الدودية.

٦- **أمراض البول السكرى**: وله عواقب وخيمة فى كل أجهزة الجسم وخاصة العينين إن لم يضبط.

٧- إعاقات التبول اللا إرادى وتؤدى إلى نزول البول رغم إرادة الفرد وعدم القدرة على ضبطه.

نظراً للتقسيم السابق يتضح أن العاملين فى مجال الإعاقة قسموا الأفراد المعوقين إلى مجموعات مختلفة ،حتى يسهل تقديم الخدمات اللازمة لهم ، حيث إن معظم هذه الخدمات المخصصة للمعوقين قائمة على خدمة أنواع فردية من الإعاقات مع العلم بإنه يوجد بعض الأفراد مصابين بأكثر من إعاقة ومن هنا فيتم ضم فئة أخرى لفئات الإعاقة وهى:

فئة الإعاقات المتعددة (المزودجة):

وهم أعداد من المعوقين يكون لديهم أكثر من عائق. كأن يكون بجانب العائق البصرى عائق آخر مثل الصم أو الاقعاد ولذلك فإن هذا الأمر يقتضى وضع قاعدة تبين المعاملة التأهيلية التى يعامل بها أصحاب الإعاقات المزودجة[٢].

---

(١) عبد المجيد عبد الرحيم.تنمية الأطفال المعاقين.القاهرة. دار غريب ص ٢١: ٢٢ .
(٢) مدحت أبو النصر – علم نفس الإعاقة – القاهرة ٢٠٠٥ م.

وكقاعدة تأهيلية عامة ينتهى كل من به إعاقـة مزدوجـة أو أكثـر إلى الفئـة ذات العائق الأشد ويكون تأهليه ورعايته من اختصاص الهيئة العامة التى لديها الكفـاءة والإمكانات للعناية بأكثر المعوقات تعويقا[1].

ومن خلال التصنيف الـسابق للإعاقـة فـسنتناول كـل فئـة مـن فئـات الإعاقـة بالتفصيل وكذلك تأهليها غذائياً.

obeikandl.com

(١) محمد سيد فهمى واقع رعاية المعوقين فى الوطن العربى مرجع سابق ص ٣٠ ٣٥.